

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 23

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعينية والالف - [00:00:11](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والثلاثون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله في حديثه عن زوجة حنين - [00:00:33](#)

ثم نهض صلى الله عليه وسلم فوافى حنينا وهو واد حدور من اودية تهامة وقد كمنت لهم هوازن فيه وذلك في عام في عمایة الصبح فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد. شيخ ماجد وضح في عملية الصبح - [00:00:58](#)

ذكر في الحاشية احسن الله اليك قال عمایة الصبح ظلامه قبل ان يتبيّن ايضا الغبش اي نعم وهذا وهذا قول هذا غبش من القول يعني غير واضح هذا يعني قبل وضوح الصبح - [00:01:24](#)

قال رحمه الله وذلك في عمایة الصبح فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد وولى المسلمين لا يلوى احد على احد كذلك قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم فلم تغرنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت - [00:01:52](#)

ثم وليتهم مدربين الان الاعجاب بكثرة وبخاصة اذا يعني اه وخاصة ينسى التعلق بالله تعالى وبكامل التعلق بالله الاعجاب بالكثرة بصورة مجردة دون ربطها نصر الله وتأييد الله ما بري به الناس في هذا الزمن - [00:02:22](#)

هنا في الاية الكريمة اوضح ثلاثة امور تترتب او ترتبت عليها ولم تغرنكم شيئا وضاقت عليكم الارض على اتساعها ثم وليتهم مدربين واحد من هذه الثلاث تكفي - [00:02:56](#)

في عاقبة في صدق في سوء عاقود كثرة مجتمعة ولها يقول بعض المفسرين وبعض اهل العلم ذم الله الكثرة في مواطن كثيرة من كتابه الكريم وان طبع اكثرا ما في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:03:26](#)

وما اكثرا الناس ولو حرصت المؤمنين ام تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلونكم من فئة قليلة غالب فئة كثيرة ولكن اكثراهم لا يعلمون انما هو ليس فقط الكم بل كيف؟ نعم لكم له اعتبارات - [00:03:45](#)

عدد الجماعة المصليين الجماعة والبقاء مع جماعة المسلمين الكثيرة لكن قضية الاعجاب بكثرة مجرد وانها هي ومن اسباب النصر مطلقا هذا هو المحظوظ الشرعي وذلك ان بعضهم قال لن غالب اليوم من قلة - [00:04:12](#)

وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفر ومعه من الصحابة ابو بكر وعمر وعلي وعمه العباس وابنه الفضل وقسم وابو سفيان ابن الحارت ابن عبد المطلب وابنه جعفر وآخرون - [00:04:47](#)

وهو صلى الله عليه وسلم يومئذ راكب بغلته التي اهدتها له فروة ابن نفاثة الجذامي وهو يركضها الى وجه العدو والعباس اخذ بحكمتها يكفها عن التقدم وهو صلى الله عليه وسلم ينوه باسمه يقول - [00:05:08](#)

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وهذا وهذا التصرف النبوي غاية الشجاعة غاية الهمة العالية اولا مرة المسلمين ولا مدربين بينما هو الاسلام ثبت مع قلة كما سمعنا - [00:05:32](#)

ابو بكر وعمر عثمان وعلي والقسم والعباس ابو سفيان هذا اولا ثانيا وجه تجاه العدو هذي الشجاعة الثانية علم باسمي انا النبي لا كذب. انا عبد المطلب المواطن هذي يكفي ان الانسان يختبئ ويقاتل العدو - [00:05:56](#)

فكيف اذا كان ثابتنا مواجهها بل متقدما بل ومعرفا بنفسه هذا دليل على القوة او قوة السلم باذن الله في هذه المواطن فكيف المواطن

الرخاء؟ الموقف شدة وانهزم المسلمون وولوا مدربين. ومع هذا ثبت مع ثلاثة من اصحابه - [00:06:22](#)
ووجه دابتهم تجاه العدو وعلم او عرف بنفسه هذى شجاعة لا يملكه احد من الناس. نعم احسن الله اليك ثم امر العباس وكان جهير
الصوت ان ينادي يا معاشر الانصار - [00:06:47](#)

يا معاشر اصحاب الشجرة يا معاشر اصحاب السمرة فلما سمعه المسلمون وهم فارون فروا واجابوه لبيك لبيك وجعل الرجل اذا لم
يستطيع ان يتمنى بغيره لكثرة المنهزمين نزل عن بعيره واخذ درعه فلبسها - [00:07:07](#)
واخذ سيفه وترسه ويرجع رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع حوله عصابة هذا هذا يدل هذا الفعل لما الرسول
صلى الله عليه وسلم امر العباس وكان جهير الصوت - [00:07:32](#)

من ينادي يا معاشر الانصار يا اصحاب السماء والشجرة سمعت او ان في فنون الحرب العسكرية ان ينتخي او ان يشير القائد في نفوس
جنده ما يذكرهم بامجادهم وان يختار من العبارات والجمل - [00:07:50](#)

ما يثير النخوة والحماسة في نفوسهم وسلم والعرب كانت تهرج النساء الجميلات ترفعنا اصواتهن ويحمسنا الجنود وبعض النساء او
بعض العرب يجعل النساء كما تذكر تجعل التراب على رأسها وتستغيث وتتنقى - [00:08:18](#)

ا يعني كان لسان حالها انك اذا هزتمم لاحقا العار من هؤلاء الغزاوة ببعث هذا التصرف الهمة والعزمية في نفوس الجلود هذا طبعا
حسب النواب الشرعية لكن الرسول لما نادى الانصار - [00:08:51](#)

وذكرهم بما لهم من فضل بيعة رضي الله عنهم على حسن ظننا وصلنا فرجعوا لبيك يا رسول الله وكان رجوعهم عبارة عن صحة
التسمية يعني شحنة ايمانية وصلت الى قلوبهم بهذا الدعاء التوجيه النبوى - [00:09:12](#)

والنداء النبوى الذى قام به العباس رضي الله تعالى ويستفاد من هذا ان الانسان اذا اراد لو رأى به تخاذل او تكاسل عن امور الخير
بسابق عهد الله في الخير - [00:09:32](#)

انت قبل سنين كنت القدوة وانت كذا وكذا وانت كنت ممن يدفع او يدعم الخيل بقوله منبره وآخراته وماله وانت كنت ممن يدفع
الناس الى حياض الخير ويبعد عن الشر. وانت وانت هذه هذه النداءات وذكر ما له من الصفات الحميدة السابقة - [00:09:54](#)

تجعله سبحانه الله يغلب نفسه شيطانه ويغلب تكاسله بنشاطي نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله حتى اذا اجتمع حوله عصابة منهم
نحو المئة استقبلوا هوازن اجتلدوا هم واياهم. واشتدت الحرب - [00:10:20](#)

القى الله في قلوب هوازن الرعب حين رجعوا ولم يملكون افسهم ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة حصى بيده فلم يبق منهم احد
الا ناله منها السيرة قوله تعالى وما رميته اذ رميت ولكن الله رمى بذلك - [00:10:46](#)

عندى في ذلك نظر اه هذا العمل او هذا الامر صح فهو معجزة نبوية لانه حفنة من تراب وجوه الجميع هذى نصر او دخله وسلم
منصوب الرابع وصرت بالرابع - [00:11:12](#)

يهابه عدوه قبل شهر منصور وقول ابن كثير وعندى فيها نظر كذا قال الشيخ ماجد قال وعندى في ذلك نظر هذى دقة نزلت في قصة
بدر كما تقدم وهذه دقة ابن كثير رحمه الله - [00:11:40](#)

وحسن صياغة الكلام العلمي قالوا عندي في هذا نظر لان حنين في السنة السابعة متأخرة والالية في الانفال وما رميته اذ رميت ولكن
الله رمى في اوس بدر السنة الاولى والثانية - [00:12:00](#)

ست او خمس سنين اه في حاشية ماجد ما ذكره حصلناه لك راشد ولا غير ابن مسعود طيب وتفر هوازن بين يدي المسلمين
ويتبعونهم يقتلون ويأسرون ولم يرجع اخر الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

الا والاسارى بين يديه وحاز صلى الله عليه وسلم اموالهم وعيالهم وانحازت طوانف من هوازن الى اوطاس بعث صلى الله عليه وسلم
الى عامر الاشعري ماذا قال ما ذكر في الحاشية شي احسن - [00:13:03](#)

في لسان العرب احسن عليك يقول اوطاس موضع واي مكان على كل حال الظاهر انه قرب المدينة فوازن لما في حنين فلجلأوا الى
اوطاس نعم ياشيخ فبعث صلى الله عليه وسلم اليهم ابا عامر الاشعري - [00:13:33](#)

واسمه عبيد و معه ابن أخيه ابو موسى الاشعري حامل راية المسلمين في جماعة من المسلمين وقتلوا منهم خلقا وقتل امير المسلمين
ابو عامر رماه رجل فاصاب ركبته وكان منها حتفه - [00:14:02](#)

وقتلت ابو موسى قاتلة وقيل بل اسلم قاتله بعد ذلك وكان احد اخوة عشرة قتل ابو عامر التسعة قبله والله اعلم كما اخبر ابو موسى.
هذا هذا الذي قتل ابا عالم الصحابي - [00:14:23](#)

هو عاشر اخوتي ابو عمرو قطع تسعه من اخوتي ولما اخبر ابو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك استغفر صلى الله عليه
وسلم لابي عامر الله اكبر وكان ابو عامر رابع اربعة استشهدوا يوم حنين. والثاني ايمان بن ام ايمان - [00:14:45](#)
والثالث يزيد ابن زمعة ابن الاسود والرابع سراقة ابن الحارث ابن عدي منبني العجلان من الانصار رضي الله عنهم الله اكبر واما
المشركون فقتل منهم خلق كثير. نحو الأربعين - [00:15:18](#)

وفي هذه الغزوة قال صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا فله سلبه في قصة ابى قتادة رضي الله عنه هذا هذا الحديث يشجع ايضا
الجهود زيادة على ما في قلوب ابن الاخلاص وكذا - [00:15:37](#)

انه قتل قتيل فله سلبه. من سلاحه ومتاعه ولباسه الى اخره نعم يا شيخ. كم باقي انتهى الفصل احسن يكفي رعاك الله شكر الله ركن
وبارك الله فيكم في السامعين جميعا - [00:15:59](#)
امين الله يحسن اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:20](#)